مجلة الدراسات التاريخية والحضارية
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Journal of historical & cultural studies
ISSN: 2 23-1116 (Print) - E- ISSN: 2663-8819 (Online)
Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

مفهوم الاستشراق عند ادوارد سعيد واعادة بناء الشرق

اسم الباحثة : فاطمة محمود محمد
الدرجة العلمية: ماجستير
التخصص العلمي: الاستشراق

مكان العمل: كلية جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

اسم الباحثة : أ.د. أدهام حسن فرحان
الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: الاستشراق

مكان العمل: كلية جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

ملخص البحث عربي:

ان دراسة ادوارد سعيد للاستشراق. تعد من ابرز الاسهامات النقدية في ميدان الدراسات الاستشراقية ، وقد سعى الكاتب من خلالها إلى تحليل الخطاب الاستشراقي والكشف عن الابعاد الايديولوجية والهيمنة السياسية ، والدينية ، والثقافية ، والاقتصادية. التي رغم انه لم يتناول كل الاستشراقات بل ركز على النموذجين الاستشراق الإنكليزي و الفرنسي، فلم ينظر سعيد إلى الاستشراق على انه خطاب غربي عدائي انما مهنة التنقيب واعادة صياغته وبناءه وسيطرة عليه لا عسكرياً بل ما يسمى بالغزو الثقافي.

الكلمات المفتاحية: الاستشراق ، الاستعمار ، الغزو الثقافي ، مابعد الكولونيالية ، ادوارد سعيد

The Concept of Orientalism in Edward Said's Thought and the Reconstruction of the East

Name of The Researcher(1): Fatima Mahmoud Mohammed Al-Nuaimi.
Degree: Master's.
Scientific Specialization: Orientalism.
Place of Work: University of Tikrit / College of Education for Women.

Name of The Researcher(2): Fatima Mahmoud Mohammed Al-Nuaimi.
Degree: Master's.
Scientific Specialization: Orientalism.
Place of Work: University of Tikrit / College of Education for Women.

Research Summary

Edward Said's study of Orientalism is considered one of the most prominent critical contributions in the field of Orientalist studies. Through it, the author aimed to analyze Orientalist discourse and uncover its ideological dimensions and the mechanisms of political, religious, cultural, and economic domination. Although he did not address all forms of Orientalism, he focused primarily on the British and French models. Said did not view Orientalism merely as a hostile Western discourse, but rather as a profession of exploration, re-formulation, reconstruction, and control — not through military means, but through what is known as cultural invasion.

Keywords: Orientalism, Colonialism, Cultural Invasion, Postcolonialism, Edward Said.

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: النشر المباشر/كانون الاول2025 /

 Corresponding author:

المقدمة

ان مفهوم الاستشراق يعتبر من اكثر المفاهيم تشابكاً وتعقيداً ، في حقل الدراسات الانسانية. نظراً لتعدد الآراء في تعريف هذا المصطلح وبيان مفهومه ومحاولة تحديد معناه ، فقد شغل هذا المفهوم عدداً كبيراً من الباحثين والمفكرين فقد تعددت مفاهيمه، لذلك نلاحظ ان ادوارد سعيد لم يدرس الاستشراق على انه موضوع اكاديمي فقط او موضوع يتجلى بصورته السلبية في البحث او في الثقافة الغربية ، فمن وجهة نظر سعيد، ليس الاستشراق مجرد موضوع أو مجال سياسي يتجلى بصورة سلبية في الثقافة أو البحث العلمي أو المؤسسات، وليس أيضاً مجموعة كبيرة غير مترابطة من النصوص المكتوبة عن الشرق، بل وليس تمثيلاً وتعبيراً عن مؤامرة إمبريالية «غربية دنيئة تهدف إلى إخضاع العالم «الشرقي». لا بل إنه الوعي الجغرافي السياسي المبثوث في النصوص العلمية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية واللغوية، وهو تطوير تفصيلي ليس فقط للتمييز الجغرافي الأساسي ... بل أيضاً لسلسلة كاملة من المصالح التي يستعين في تحقيقها والحفاظ عليها بشتى الوسائل مثل نتائج البحوث العلمية، وإعادة البناء اللغوي القديم، والتحليل النفسي، ووصف ظواهر الطبيعة والمجتمعات، وهو في ذاته إرادة معينة ونية معينة[1].

اولاً : ادوارد سعيد

إدوارد وديع سعيد : (1935- 2003م) بروفيسور في جامعة كولومبيا وكاتب مفكر فلسطيني ، ولد المفكر سعيد في فلسطين لعائلة مسيحية بروتستانتية بدأ دراسته في كلية فكتوريا في القاهرة ثم سافر سعيد الى الولايات المتحدة الامريكية كطالب حتى حصل على درجة الدكتوراه من جامعة هارفارد 1964م ، واصدر بحوثاً ودراسات ومقالات في عقود متنوعة ومن كتبه المشهورة هو كتاب "الاستشراق" واصدره عام 1978م ثم "مسألة فلسطين" في عام 1979م "وبعد السماء الأخيرة" 1986م ، وكلاهما عن الصراع العربي الإسرائيلي ، وكتابه "الثقافة الإمبريالية" في عام 1993م والذي يعتبر تكملة لكتابه الاستشراق ... ويعتبر كتابه الاستشراق من اهم اعماله ويعتبر بداية فرع العلم الذي يعرف بدراسات ما بعد الكولونيالية[2] . ويعتبر البروفيسور سعيد واحداً من اهم المنظرين في حقل الدراسات الكولونيالية ويقف كتابه المؤثر على نطاق واسع أي (الاستشراق) علامة على بداية هذا الحقل في صور الأكاديمية والنظرية[3] .

ثانياً: مفهوم ادوارد سعيد للاستشراق

وتعد دراسة ادوارد سعيد للاستشراق من ابرز الإسهامات النقدية في مجال الدراسات الاستشراقية خصوصاً في كتابه الموسوم (الاستشراق) إذ يعد من أهم الاعمال التي اصدرها في علم 1978م ، ومن خلال كتابه استقرئ سعيد المنهج الاستشراقي وتحليل خطاب

 Corresponding author:

المستشرقين على الرغم من انه لم يتناول كل الاستشراقات الغربية الاوروبية وركز كثيراً على الاستشراق الانكليزي والفرنسي إلا انه كان حريصاً على فضح الخطاب الاستشراقي وماهيته وارتباطه بالسياسة. فلم يتناول ادوارد سعيد الخطاب الاستشراقي على انه خطاب يصدر من فئة غربية اوروبية حاقدة على الشرق ، وإنما مارس مهنة التنقيب الحفري على الاساس الإيبيستيمولوجي[4]. او لنقل انه استنبط من فكرة ميشيل فوكو والذي اتخذ من (الاركيولوجيا) علم الحفريات والاثار دليل لتفكيك الخطابات السلطوية وارتباطها بالمعرفة والتي تقوم على اساس معادلة موضحة بالنسبة لفوكو وهي : السلطة تنتج المعرفة. وهذه المعرفة تستخدم لتبرير السلطة وتعزيزها وتولد القوة ، والمعرفة تغذي السلطة بالقوة.

فالتعريج على الاستشراق يعني من بين ما يعنيه تحليل صورة الآخر مثل تحليل الاستشراق للإسلام ، او للعرب ، او سائر الشعوب الأخرى غير الاوروبية وتفكيك الرؤية التي كونها الغرب لنفسه او للآخرين على الأصح أننا أمام معرفة غريبة أمست الحاجة تدعو إلى نقد أسسها ومراجعة لك الأسس[5] ، إن تفكيك آليات الهيمنة المركزية الأوروبية، والتي تسند الاستشراق يقتضي التحليل الإيبيستيمولوجي للتاريخ، ونقد أساس العلم التاريخي، من خلال نقد بعض المفاهيم، وخصوصاً تلك التي يتم نقلها وإسقاطها تأكيداً لوحدة التاريخ ووحدة مراحله وأطواره، وتجانس اتجاهه، من الماضي إلى المستقبل[6] ، ولذلك ادوارد سعيد لم يعتمد على مفهوم واحد لمصطلح الاستشراق انما اعتمد على عدة تعريفات ربطها ببعضها **(انني اعني بمصطلح الاستشراق عدة امور يعتمد بعضها على بعض وتبدو في رأي مترابطة)**[7] ، فلم يقتصر تعريفه لمصطلح الاستشراق على مفهوم واحد فقط بل لعدة مفاهيم متعددة ولها ابعاد فكرية حيث من خلال وجهة نظره يبين تداخل المعرفة بالسلطة وارتباطهما مع وبعض وما يتخذ لنفسه من ابعاد ايديولوجية بارتباطه بالعلم والمعرفة ، في اعادة صياغة الشرق ففي اول تعريف له عرف ادوارد للمستشرق (**واما أيسر التعريفات المقبولة للاستشراق فهو انه مبحث اكاديمي ، بل ان هذا المفهوم لا يزال مستخدما في عدد من المؤسسات الاكاديمية ؛ فالمستشرق كل من يعمل بالتدريس او الكتابة او إجراء البحوث في موضوعات مختلفة خاصة بالاستشراق سواء كان ذلك يتصل بجوانب الشرق العامة او الخاصة)**[8] ؛ ويرتبط هذا المفهوم بالمعنى العام للاستشراق الذي يتخذ الواجهة الاكاديمية العلمية فهو كل غربي تبحر في دراسة الشرق سواء في التاريخ او اللغة او ثقافة المجتمع الشرقي وحضارته وعلومه وما الى ذلك بمختلف جوانبه وان هذا الطابع الشكلي العلمي كان يمنح المستشرقين يضفي على خطابهم الاستشراقي الصفة العلمية. اما التعريف الثاني في مفهوم سعيد على ان الاستشراق : **(اسلوب تفكير يقوم على يقوم على التمييز الوجودي و المعرفي بين ما يسمى-الشرق- وبين ما يسمى في معظم الاحيان-الغرب)**[9] ، وان هذا المفهوم يعني بالدرجة الاولى دراسة تفصيلية تشمل دراسة اوجه الاختلاف بين الشرق والغرب دراسة تمييزية بين كلا الشعبيين من خلال ثقافته عاداته وتقاليده وتتسم

 Corresponding author:

اغلب هذه الدراسات بالمبالغة في دراسة الاختلافات وتحمل تعصبا عنصريا قائما على مركزية عرقية ويهمل اوجه التشابه والتبادل الثقافي بينهما ؛ والعملية النقدية في الاستشراق تتسم بالتأكيد على محن الثقافات جراء نوايا الهيمنة التي يبينها الغرب ليحقق مآربه السياسية و العسكرية و الاقتصادية والفكرية وتاريخ الخطاب حول الآخر تميز بالتعصب العرقي والذي يرى ان ثقافته الام (اي الثقافة الاوربية) متفوقة على غيرها من الثقافات لتكون انموذجاً[10]. اما المفهوم الثالث **(المعنى الثالث للاستشراق يستند في تعريفه الى عناصر تاريخية ومادية... وباختصار بصفة الاستشراق اسلوباً غربياً للهيمنة على الشرق وإعادة بناءه و التسلط عليه)**[11] . وفي المفهوم الثالث لسعيد اخضاع الشرق للغرب **(فكرة وجدت مفهومها الاصلي عند ميشيل فوكو)**[12] ، وبدونها يصعب فهم وضبط الاتجاه الذي مكن الثقافة الاوربية من ان تدرس الشرق سياسياً واجتماعياً وعسكرياً و عقائدياً و كلياً عصر ما بعد التنوير[13] ، ومن خلال فلسفة (ميشيل فوكو)[14] ، التي وجد من خلالها خلاصة للاستشراق الاستعماري وهو الاسلوب الخطابي الذي يتبعه الغرب لفرض الهيمنة الايديولوجية على الشرق **(والحجة التي اطرحها تقول اننا مالم نفحص الاستشراق باعتباره لون من الوان الخطاب فلن نتمكن مطلقا من تفهم المبحث البالغ الانتظام الذي مكن الثقافة الاوربية في تدبير امور الشرق بل ابتداعه)**[15] . فإن الاستراتيجية الغربية الاستعمارية التي يتبعها الغرب للسيطرة الايديولوجية و الهيمنة ترتبط بالخطاب الاستشراقي وما نقصده ‘‘بالسيطرة الايديولوجية’’ لا تعني بها مجرد مبررات استعمارية وتقديم صورة مثالية للمستعمر على انه حامل التطور و التقدم و الازدهار لكونها شعوب لا تستطيع الاعتماد على نفسها والاحلام الوردية للشعوب المستعمرة ، انما يسعى لزرع ايديولوجية خبيثة تسعى الى تجريد الشرقي عن هويته حيث البحث في اصول المجتمعات الشرقية وبالأخص العربية وفلسفتهم ومعتقداتهم وحضارتهم وتاريخهم والتنقيب فيها بدقة مميزة وتجريد المنطقة من هويتها العربية الاسلامية ومن خصوصيتها العقائدية والقيمية وحشرها تحت مسمى الاوسطية تعزيزاً للهمينة الغربية[16] ، ولابد من استخدام فلسفة فوكو في مفهوم السلطة واعادة تشكيل المعرفة انتاجها بما يخدم السلطة. وهذا ما يتجلى في الخطاب الاستشراقي والذي يرمي اعادة ترتيب وضبط الشرق من جديد على ما يلائم اهدافهم، **(اعادة بناءه والتسلط عليه)**[17] ، بمعنى اخر **اركيولوجيا الشرق**[18] ، فمن خلال الخطاب السلطوي يتم انتاج حقائق مُشكَّلة مسبقاً تخدم البنية السلطوية **(و الحجة التي اطرحها تقول إننا مالم نفحص الاستشراق باعتباره لوناً من الوان الخطاب فلن نتمكن مطلقاً من تفهم المبحث البالغ الانتظام الذي مكن الثقافة الاوروبية من تدبير أمور الشرق بل ابتداعه في مجالات السياسة وعلم الاجتماع)**[19]، وعلى ضوؤها أنشاء خطاب استشراقي ممنهج مضلل وغير دقيقة و وانتقاد العادات التقاليد الشرقية وتجريده اصالته ودينه وتاريخه والعمل على صناعة أجيال جديدة ضمن سياق الحداثة من جهة ، ومن جهة ثانية يرسخ الخطاب الاستشراقي فكرة على ان الشرقي متخلف همجي من الدرجة الثانية يأخذ دور المقلد للغرب

 Corresponding author:

بينما الغرب هو المبدع المتطور والنموذج المثالي للتقدم ومن اراد منا ان يصل الى الدرجة الاولى لابد من ان يلتحق بهم وينسلخ عن مبادئه وعاداته ويحمل معتقداتهم وافكارهم . كانت الاطروحات الخاصة بتخلف الشرق وانحطاطه وعدم مساواته بالغرب ترتبط بيسر بالغ في اوائل القرن التاسع عشر بالأفكار الخاصة بالأسس البيولوجية للتفاوت العنصري[20] . وقد بين اللورد كيرزون في خطابه بعد فتح مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية البريطانية لمجلس اللوردات في سبتمبر عام 1919م في اهمية معرفة الشرق لتمكين السيطرة عليه **(معرفتنا لا بلغات شعوب الشرق فقط بل بعاداتهم ومشاعرهم وتقاليدهم وتاريخهم ودينهم، وقدرتنا على أن نفهم ما يمكن أن يسمى عبقرية الشرق، تمثل الأساس الأوحد الذي من المحتمل أن يمكننا من الحفاظ في المستقبل على الموقع الذي فزنا به، وكل خطوة نستطيع أن نتخذها لتدعيم ذلك الموقع لابد أن تعتبر جديرة بنظر حكومة صاحب الجلالة أو بمناقشة في مجلس اللوردات)**[21] ، اذاً لابد من مداخل يلتجئ إليها الغرب للسيطرة التامة على الشرق لذلك وضف عدد كبير من المختصين بشأن الشرق ودراسته دراسة تفصيلية وارسال عدد كبير من المستعمرين للسيطرة ثقافياً على الشرق **(الجيوش الاستعمارية والتقاليد المديدة التي أرساها المديرون الاستعماريون والمناهج والمواد الدراسية، وأعداداً لا تحصى من خبراء الشرق والعاملين" به، وكراسي أساتذة "الشرق" ، والمجموعة المنوعة والمركبة من الأفكار الخاصة بالشرق الاستبداد الشرقي بهاء الشرق وروعته، ونزوعه للقسوة واللذة الحسية والكثير من الطوائف الشرقية والفلسفات وألوان الحكمة الشرقية التي طوعها الناس لتلائم الحياة الأوروبية)**[22] وان وصول الغرب الى هذه الغاية قد استهدف ما يلي :

اولاً: عمدت الدراسات الغربية بتشويه التاريخ العربي ولا سيما التاريخ الاسلامي و وتعمدت التشويه و التحريفات الكاذبة ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله باعتباره مقوماً اساسياً من مقومات الاصالة العربية وتقوية الروح الوطنية. ويذكر الاستاذ الدكتور عبدالله خضر ان الدراسات الغربية للتاريخ الاسلامي قامت على أساس منهج النقد التاريخي **(ويركز هذا المنهج على مصداقية كل شيء ، ولم يكن الشك وليد العصور المتأخرة بل لقد أسس بذرت الشك في الفكر الغربي مجموعة من فلاسفة القرن التاسع عشر ... ويقوم هذا المنهج على اساس الشك في التراث العلمي و المعرفي وهو موجه في الاساس ضد التراث الديني وهذا جزء من المنهج النقدي العقلي الذي طوره الغرب ليرفض الدين و العادات و التقاليد القديمة ويستبدل بها القيم العقلية الجديدة)**[23] ، يؤكد المستشرق الالماني رودي بارت[24] ، **(ونحن بطبيعة الحال لا نأخذ كل شيء ترويه المصادر على عواهنه دون ان نُعمل فيه النظر ، بل نقيم وزناً فحسب لما يثبت أمام النقد التاريخي او يبدو كأنه يثبت أمامه ونحن في هذا نطبق على الاسلام وتاريخه وعلى المؤلفات العربية التي نشتغل بها المعيار النقدي نفسه الذي نطبقه على تاريخ الفكر عندنا وعلى المصادر المدونة لعالمنا نحن)**[25] ، لذلك

 Corresponding author:

نلاحظ ان الدراسات الاستشراقية عمدت على اعادة تشكيل المعرفة التاريخية الاسلامية وتشكيل رؤية تخدم مصالحهم. فأن الخطابات الاستشراقية أدعت الفتوحات الاسلامية التي قادها النبي (ﷺ) او الفتوحات الاخرى تحت قيادات اسلامية اخرى فأنها تبنيها على اساس العوامل الاقتصادية و المادية و التوسعية ، وهذه تهمة خطيرة قصد بها تشويه التاريخ العربي الاسلامي وهي لا تقوم على اساس واقعي ، فلم يكن هدف العرب و المسلمين الكسب المادي بل كانت لهم غاية نبيلة أهم من ذلك بكثير وابعد أثر ألا وهي نقل مبادئ الحضارة العربية الاسلامية المستمدة من قيم السماء السمحة الى البلاد المفتوحة و الجهاد في سبيل الله من اجل تحريرها من نير القوى المضطهدة ومن ظلام الجهل[26].

ثانياً: ومن اساليب التغريب ايضاً هي محاولة تدمير العقيدة الاسلامية الصحيحة ، فيرى دعاة التغريب ان افساد مفهوم التوحيد في الاسلام من شأنه ان يمزق وحدة المسلمين من جهة و القضاء على تكامله ديناً ، وقد طرحت الشبهات التغريبية شبهات متعددة حول النبوة و الوحي و تحاول ان تلقي ظلال الشك و التشكيك في القرآن الكريم و المعجزات[27] ، وعندما ادرك هؤلاء انه من الصعب التشكيك المسلمين بالقرآن الكريم فاتجهوا الى التشكيك بالسنة النبوية الشريفة وهي المصدر الثاني الذي يعتمد عليه المسلمون محاولين ان يشوهوا صورتها بالافتراء لأنها تربط القرآن العظيم في تفسير آياته ... ولان الاحكام الفقهية بنيت بالدرجة الأولى على السنة النبوية فإذا شك المسلمون بنبيهم لا يبقى من الاسلام شيء ، اتجهوا الى السنة النبوية لإضعافها والتشكيك بها وذلك بتوظيف رهط من الطبقة المثقفة و رجال الدين على انكار الكثير من الاحاديث النبوية الشريفة لذا نرى الكثير من هؤلاء اخذوا ينكرون الاحاديث الأمام البخاري[28] ، و التشكيك بكتب الصحاح[29] ، وذهبوا الى ابعد من ذلك على ان الاحاديث النبوية مختلقة وضعها المسلمون في القرن الثاني والثالث الهجرية والتشكيك في صحتها[30] .

ثالثاً : استهداف العلوم والمعارف العربية و الاسلامية على الرغم من اعتراف بعض المفكرين اوروبا بتأثير الحضارة العربية على الحضارة الغربية وفي الوقت نفسه ظهر اتجاه ناكر لهذه الحقيقة التاريخية وراحوا يحاولون طمسها و التقليل من شأنها[31] ، ومن المبشرين نفر يشتغلون بالآداب العربية او العلوم العربية الاسلامية او يستخدمون غيرهم في سبيل ذلك ، يرمون كلهم مما يكتبون الى ان يوازنوا بين الآداب العربية و الآداب الاجنبية او بين العلوم الاسلامية و العلوم الغربية ليخرجوا دائما بتفضيل الآداب الغربية على الآداب العربية و الاسلامية و بالتالي إلى ابراز نواحي النشاط الثقافي في الغرب ... و غايتهم من ذلك إلا لتخاذل روحي وشعور بالنقص في نفوس الشرقيين وحملهم من هذا الطريق على الرضا بالخضوع و الدنية المادية الغربية[32] .

Corresponding author:

رابعاً : استهدفت حملة التغريب الثقافات العربية و الاسلامية عن طريق غرس افكارها في المناهج التعليمية ، فاتجه المستشرقون الى الأواسط التعليمية والتربوية ووظفوها كأداة لإنتاج وتثبيت الخطاب الممنهج السلطوي في وعي المسلمين من صغرهم. و استغلوها في تحقيق أهدافهم استغلالاً كاملاً محاولين غرس مبادئ التربية الغربية في نفوس البراعم الصغيرة من ابناء المسلمين حتى يشبو مستغربين في حياتهم و تفكيرهم و حتى تخف في نفوسهم موازين القيم الاسلامية[33] ؛ فالكاتب الامريكي توماس فريدمان[34] ، يأكد هذا حيث ذكر:**(ان الحرب الحقيقية في المنطقة الاسلامية هي المدارس يجب ان نتسلح بالكتب المدرسية لتكوين جديد يقبل سياستنا كما يجب شطائرنا والى ان يحدث ذلك لن نجد لنا اصدقاء هناك)**[35] ، فالاستشراق هو المنجم و المصنع الفكري الذي يمد المنصرين و المستعمرين و ادوات الغزو الفكري بالمواد التي يسوقونها في العالم الاسلامي لتحطيم عقيدته و القضاء على شخصيته الحضارية التاريخية[36].

خامساً : الاعلام وتأثيره على المجتمعات العربية فقد لعب الاعلام دوراً بارزاً ومهماً في المجتمعات الشرقية والسعي الى صبغ المجتمع الشرقي بالثقافة الغربية اي ينسلخ المجتمع الاسلامي عن ثقافته وتقاليده ، وتقليد الغرب في كل شيء تقليد اعمى فأخذت تصطبغ بالحداثة الغربية ولعل هذا الواقع الذي نعيشه في تقليد الغرب قد اخبرنا به نبينا (ﷺ) قال (**لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب**[37] ، **لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود و النصارى قال فمن)**[38]، واننا لنلمس هذا الحديث في المجتمعات الاسلامية ، ومن جهة اخرى نرى ان الغرب يستهدف تغطية اعلامية مشوهة عن الاسلام فقد كان للمستشرقين دورهم الاعلامي البارز في تشويه التاريخ الاسلامي وانكار المقومات التاريخية الاسلامية والثقافية في الماضي و الاستخفاف بها وقد كرس الغرب نفسه في سبيل انشاء صورة ذهنية عن الاسلام في المجتمع الغربي . وما ينشر يومياً عبر الشبكة العالمية للمعلومات الإنترنيت من أبحاث ودراسات استشراقية تسيء إلى الإسلام والمسلمين[39] ، فالوسائل الاعلامية ي أخطر المؤسسات التي تسهم في تشويه صورة الإسلام والعرب في المجتمعات الغربية[40] ، لم تقتصر وسائل الاعلام الغربية الى هذا الحد بل انها طبعت صورة نمطية عن المرأة بوجه الاخص بمظلومية المرأة في المجتمع الاسلامي و العربي و عدم مساواتها مع الرجل كما تركز على مظلوميتها والعنف ضدها فعلى الرغم من ان هذه الظاهر منتشرة في كل العالم ولم تقتصر على جانب واحد فقط الا انهم يحصروها في العالم العربي و الاسلامي بالأخص! وفي حوار مع المستشرقة الايطالية ريتا دي ميليو[41] ، في صحيفة الشرق القطرية على غرار مشاركتها في المؤتمر المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الذي عقد في القاهرة وخلال هذه المقابلة تطرق الصحفي على نظرتها و رأيها في المرأة في المجتمعات العربية الاسلامية فأعربت بأنها معاكسة تماماً لما يروج له الاعلام الغربي بادعاءات لا اخلاقية فيما يخص المرأة المسلمة العربية وذكرت :

 Corresponding author:

(والأمر الذي قد يثير الكثيرين أنني جئت إلى المنطقة العربية وأنا في ذهني تلك الرؤية حول المرأة المسلمة ولهذا دهشت للغاية عندما فوجئت بصورة أخرى غير التي رسمتها، فقد وجدت المرأة العاملة المثقفة والجميلة والقادرة على التواصل مع الآخرين بسهولة، وكذلك وجدت المرأة سيدة البيت التي تحمل قدرا كبيرا من الثقافة، فلا يعني أبداً وجودها في المنزل أنها جاهلة أو ما شابه، بل وجدت أن هناك الكثيرات تحملن شهادات عالية، وبعضهن يحملن الماجستير والدكتوراه بل إنني وجدت من تناقشني حول التاريخ الإسلامي ودور الإسلام في تنوير أوروبا، وسمعت من النساء العربيات اللاتي قابلتهن معلومات مدهشة حول التاريخ الأوروبي، قد لا تكون الكثير من نساء أوروبا يعرفن عنها شيئا وهو ما يعني أن المرأة العربية تعرضت لظلم بيَّن وواضح في الإعَلام الغربي الذي لم يعطها حقّها)[42] .

وبعبارة اخرى فأن الخطاب الاستشراقي قام على التمايز العرقي و العقلي و الثقافي بين الشرق والغرب وهذه العرقية كانت من اهم موضوعات الاستشراق ومدخلا سهلا للاستعمار و واستغلال الشعوب باسم التمايز وتفوق الغرب عرقيا على الشرق[43] ، ولما يحمله هذا مصطلح الاستشراق من العداء الغربي للشرق والتحيز على اساس عنصري وعرقي، عبر بعض الدارسين في الغرب عن كراهيتهم لمصطلح الاستشراق وعدم رغبتهم في ان يصفوهم بأنهم مستشرقين[44] .

ومن المستشرقين الذين كانوا حذروا من مصطلح الاستشراق هو دانيال ريغ (Daniel Reig)[45] ، لما يحمله هذا المصطلح من ايديولوجية استعمارية واعترف عن مدا كره المسلمين والعرب لهذا المصطلح وان الاستشراق يتطابق في الجرس و الوزن مع الاستعمار في ذهن المسلمين[3].كما رفض المستشرق الفرنسي (مكسيم رودنسون Maxime Rodinson)[46] ، هذا المصطلح وشدد على ضرورة استبدال هذا المصطلح واستبداله بالدراسات الشرقية ، كما رفضه المستشرق اندريه ميكل[47] ، وقال في حوار خاص في مجلة آفاق عربية **(انا لست مستشرق وارفض هذه الكنية سحرني الادب العربي فانكببت عليه بحثاً ودراسة)**[48] ، وليس من الانصاف ان نغض الطرف عن بعض منهم ومن كان له خدمات جليلة الشأن[49] . ولابد من الاشادة بجهود اصحاب الاتجاه العلمي من المستشرقين بمختلف جنسياتهم و الذين اهتموا بنشر المخطوطات وتحقيقها وترجمة المؤلفات العربية الى لغاتهم وتقديمها الى شعوبهم واصدار موسوعات علمية جليلة حافلة بالتراث العربي الاسلامي وافاد العالم الاوربي اولاً و العربي ثانياً فوائد لا تقع تحت حصر[50] . بل من المستشرقين من وقف نفسه على خدمة التراث العربي و الإسلامي ونأي بنفسه عن الولوج في أي مشروع يراد به الإساءة للإسلام وأهله بأي شكل من أشكال الإساءة [51] .

Corresponding author:

قائمة المصادر والمراجع

(1) سعيد ، ادوارد ، الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق ، تر: محمد العاني ، مطبعة رؤية (القاهرة ــ 1995م) ، ص58.

(2) عمارة ، محمد فتحي ، الإعلام الإسلامي والتحديات المستقبلية ، مكتبة الشروق الدولية ، (القاهرة ـ 2012م) ، ص104.

(3) الادريسي ، حكيمة ، قراءة في نقد الخطاب الاستشراقي مازن المطبقاني نموذجاً ، دار البشير ، (القاهرة ـ 2020م) ، ص54.

(4) بلعقروز ، عبد الرزاق ، المعرفة والارتياب المساءلة الارتيابية لقيمة المعرفة عند نيتشه وامتداداتها في الفكر الفلسفي المعاصر ، منتدى المعارف ، (بيروت ـ 2013م) ، ص396.

(5) يفوت ، سالم ،حفريات الاستشراق في نقد العقل الاستشراقي ، المركز الثقافي العربي ، (بيروت ـ 1989م) ، ص7.

(6) بلعقروز ، المعرفة الارتياب ، ص396.

(7) سعيد ، الاستشراق ، ص44.

(8) سعيد ، الاستشراق ،ص4.

(9) سعيد ، الاستشراق ، ص45.

(10) دريسي، قراءة في نقد الخطاب الاستشراقي ، ص55.

(11) سعيد ، الاستشراق ، ص45.

(12) سعيد ، الاستشراق ، ص45.

(13) الكتاني ، عبدالله خضر حمد ، القرآن الكريم و شبهات المستشرقين (قراءة نقدية) ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 2018م) ، ص99.

(14) يُعد الفيلسوف ميشيل فوكو من رواد الفلسفة ما بعد الحداثة. وان ما كتبه ادوارد سعيد من تحليل لما قامت به أوروبا الاستعمارية من دراسة للثقافات الشرقية وهو التحليل المنشور في كتابه الذي بعنوان الاستشراق والمستلهم جزئياً من فكر ميشيل فوكو. الخليل ، سمير ، دليل مصطلحات الدراسات الثقافية و النقد الثقافي إضاءة توثيقية للمفاهيم المتداولة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ 2016م) ، ص11.

(15) سعيد ، الاستشراق ، ص45.

Corresponding author:

(16) زرمان ، محمد ، الاستعمار وتجزئة الأمة الإسلامية من نظام الخلافة الى سلطة القبيلة ، دار الكتاب الثقافي ، (عمان – 2008م) ، ص67.

(17) سعيد ، الاستشراق ، ص46.

(18) اركيولوجيا الشرق : ان المعنى الاركيولوجي في مفهوم فوكو عند دراسة اعماق نصوصه تكتشف ان الخطاب المعرفي الذي استند اليه فوكو ليس المنهجيات المعلن عنها داخل هذه العلوم (أي انه لا يقصد به علم الحفريات بمعناها الحرفي انما اخذها كدليل لفهم فلسفته) ولكنه المؤسس لدينامية البحث و السؤال عندها ، انما هو استمرار للميتافيزيقيا التقليدية ذاتها التي لم يغير عصر الانوار من انظمتها المعرفية شيئاً بقدر ما اضفى عليها تسميات مستحدثة... ينظر : فوكو ، ميشيل ، الكلمات و الاشياء ، تر: بدر الدين عرودكي وآخرون، دار الفارابي ، (بيروت – 2013م) ، ص9.

(19) سعيد ، الاستشراق ، ص46.

(20) سعيد ، الاستشراق ، ص324.

(21) نقلاً عن ، سعيد ، الاستشراق ، ص335.

(22) سعيد ، الاستشراق ، ص47.

(23) خضر ، عبدالله ، القرآن الكريم و شبهات المستشرقين (قراءة نقدية) ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 2018م) ، ص99.

(24) رودي بارت : ولد في الثالث من فبراير عام 1901م في Wittendrof بنواحي Freudenstadt في الغابة السوداء بجنوبي ألمانيا؛ من أسرة يكثر فيها القساوسة المسيحيون حصل على الدكتوراه في جامعة إينو ليتمن فحصل منها شهادة الدكتوراه الاولى في سنة 1929م ... وفي سنو 1941 شغل كرسي علوم الاسلام و الساميات في جامعة بون خلفاً لباول كال و انخرط في خدمة الجيش سنة 1941 وعمل في جيش رومل في ليبيا ... وله الكثير من الاثار في الاستشراق وكانت له الاستشراق ومن ابرزها ترجمته للقرآن الكريم الى اللغة الالمانية في مجلد والتعليق على الترجمة في مجلد ثاني ، وامتازت ترجمته بالدقة إن جاءت احياناً على حساب الاناقة في العبارات الالمانية ، وابتعد عن إيغالات ذوي النزعة الخاصة. البدوي ، عبد الرحمن ، موسوعة المستشرقين ، دار العلم للملايين ، (بيروت - 1993م) ، ص62.

(25) بارت ، رودي ، الدراسات العربية و الاسلامية في الجامعات الالمانية ، تر : مصطفى ماهر ، المركز القومي للترجمة ، (القاهرة ـم2011م) ، ص 15.

(26) الجمال ، ابو حسن ، اسئلة العصر الثقافية وذكريات ، دار البشير الثقافية ، (القاهرة - 2021م) ، ص238.

(27) الجندي، انور ، قضايا اسلامية معاصرة اهداف التغريب في العالم الاسلامي، الازهر الشريف، (القاهرة - 1987م) ، ص104 و 109.

 Corresponding author:

(28) الأمام البخاري : أبو عبد الله البخاري وهو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه ، وقيل بذدزبه ، وهي لفظة بخارية معناها "الزراع " ، أسلم المغيرة على يدي اليمان الجعفي والي بخارى ، وكان مجوسياً ، وطلب إسماعيل بن إبراهيم العلم فأخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا جعفر الهمداني ، أخبرنا أبو طاهر بن سلفة ، أخبرنا أبو علي البرداني ، أخبرنا هناد بن إبراهيم ، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، ومحمد بن الحسين ، قالا : حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف ، أنه سمع البخاري يقول : سمع أبي من مالك بن أنس ، ورأى حماد بن زيد ، وصافح ابن المبارك بكلتا يديه ، وولد أبو عبد الله في شوال سنة أربع وتسعين ومائة... ينظر: شمس الدين الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت: 784ه) ، سير اعلام النبلاء ، تحق: شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، ط3 ، (بيروت – 1985م) ، ج12/ ص391 و 392 ، 395 و 396 و 397.

(29) كتب الصحاح فهي تشمل " الكتب الستة " للبخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، إلا أن العلماء اختلفوا في ابن ماجه، فجعلوا الكتاب السادس " موطأ الإمام مالك "، كما قال رُزَيْنٌ وابن الأثير، أو " مسند الدارمي " كما قال ابن حجر العسقلاني. الصالح ، صبحي ، علوم الحديث ومصطلحه ، دار العلم للملايين ، (بيروت – 1984م) ، ج/ ص118.

(30) النعمة ، إبراهيم ، السنة النبوية في مواجهة التحديات شبهات وردود ، المنهل ، (د. م – 2010م) ، ص86.

(31) العبيدي ، حارث علي ، دراسات سوسيوانثروبولوجية ، دار غيداء ، (عمان - 2011م) ، ص199.

(32)البهي ، محمد ، الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستشراق الغربي ، مكتبة وهبة ، (القاهرة - 1961) ، ص524.

(33) بخيت ، محمد حسن مهدي ، الاسلام في مواجهة الغزو الفكري الاستشراقي و التبشيري ، دار مجدلاوي ، (عمان ، 2011م) ، ص90.

(34) توماس لورن فريدمان (Thomas Loren Friedman) ولد في عام 1953م ، صحافي أميركي شهير متخصص في الشؤون الخارجية. يناضل من أجل حل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني ومن أجل الحداثة في العالم العربي والبيئة والعولمة تحلل أعماله مظاهر عدة في السياسة الدولية من وجهة نظر وسطية وتقدمية حول الطيف السياسي الأميركي. رزيق ، إيليا ، مارك ب. سالتر ، المراقبة وحفظ الأمن على الصعيد العالمي (الحدود و الأمن والهوية) ، تر: عماد شيحة ، المركز العالمي للأبحاث ودراسة السياسات ، (بيروت – 2021م) ، ص161.

(35) نقلاً عن : عمارة ،محمد ، ظاهرة الاسلاموفوبيا الجذور التاريخية و النهايات المنتظرة ، دار البشير للثقافة والعلوم ، (القاهر - 2017م) ، ص72.

(36) السايح ، احمد ، عبد الرحيم ، الاستشراق في ميزان الفكر الاسلامي ، دار المصرية اللبنانية ، (القاهرة - 1996م) ، ص57.

(37) جحر الضب : ثم قال: وهذا كناية عن شدة الموافقة لهم من المخالفات والمعاصي لا في الكفر وكذا قوله: (حَتَّى لَوْ سَلكوا) أي : من قبلكم (جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ) أي: جحر الضب وهذا بتقديم الجيم

 Corresponding author:

المضمومة على الحاء المهملة الساكنة أي: بيته قال في الفتح : يقال : خصه بالذكر لأن الضب، يقال له: قاضي البهائم، قال: والذي يظهر أن التخصيص إنما وقع لجحر الضب لشدة ضيقه ورداءته ومع ذلك فإنهم لاقتفائهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لو دخلوا في مثل هذا الضيق الرديء لتبعوهم انتهى. العجلوني ، إسماعيل بن محمد الجراحي (1162ه) ، شرح العجلوني على صحيح البخاري المسمى الفيض الجاري بشرح صحيح البخاري ، اعتنى به : محمد خليل ابراهيم ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 2023م) ، ج17/ ص587.

(38) البخاري ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت: 194ه) ، صحيح البخاري ، مطبعة السلطانية ، تحق: جماعة من العلماء، (القاهرة – 2002م) ، ج4/ ص167.

(39) بن سعيد ، المحجوب ، الإسلام والإعلاموفوبيا الإعلام الغربي والإسلام : تشويه وتخويف ، دار الفكر ، (دمشق – 2010) ، ص36.

(40) طاش ، عبد القادر ، الإعلام وقضايا الواقع الإسلامي ، مكتبة العبيكان ، (الرياض – 1995) ، ص113.

(41) ولدت المفكرة الإيطالية ريتا دي ميليو في جزيرة اسيكا بخليج نابولي في إيطاليا وتخرجت من كلية الآداب بجامعة روما درست اللغة العربية قصد التعرف على الإسلام ومبادئه والقرآن وأحكامه، وأصبحت أستاذة الدراسات الإسلامية بجامعة روما، ثم متخصصة في الشؤون الإسلامية والعربية، وتعمل الآن أستاذة لدراسات الشرق الأوسط والعالم الإسلامي بجامعة روما، كما عملت لفترة طويلة خبيرة في الشؤون الإسلامية بوزارة الخارجية الإيطالية وتشارك الدكتورة ريتا ميليو أيضا في العديد من الأعمال الخيرية بدولة إريتريا، وهي تعد مستشرقة منصفة للإسلام والمسلمين ألفت كتابا خاصا عن الإسلام بعنوان: (الإسلام ذلك المجهول في الغرب) ولها كتاب حديث عن دور المسلمين في إثراء الحضارة الغربية. المفتي ، محمد مختار ، إسهامات العلماء المستشرقين في الفكر الاسلامي ، دار امواج ، (عمان - 2012م) ،ص85 .

(42)المفتي ، إسهامات العلماء المستشرقين ، ص94.

(43) احمد ، هديل ، عبد الرزاق ، وهج الذات و الاخر إشكاليات و تشكيلات دراسات و حوارات في الادب و النقد ، دار غيداء ، (عمان - 2020م) ، ص38.

(44) حسن ، محمد خليفة ، ازمة الاستشراق الحديث و المعاصر ، مكتبة المهتدين الاسلامية ، (الرياض - 2000م) ، ص125.

(45) دانيال ريغ : مستشرق ومستعرب فرنسي معاصر مجاز في اللغة العربية التي عشقها، وتعلم أصولها في المغرب على شيخ جليل. وخصص لها فيما بعد جهوده كلها تدريساً وتعليماً في الجامعات والمدارس العليا الفرنسية في باريس ، وتحقيقاً وترجمةً وتأليف معاجم وكتب في قواعدها صرفا ونحواً، ودراسة نصوص أدبية بالدرجة الأولى، سردية أساسا في ملتقيات ومؤتمرات علمية جامعية وغير جامعية، باحثاً عن دلالاتها وأبنية هذه الدلالات وسماتها. يحمل دكتوراه في الأدب وأخرى في الإسلاميات. أشرف على رسائل وأطروحات كثيرة في مستويات ودرجات متعددة؛ سواء أتم إعدادها وفق النظام القديم للشهادات

 Corresponding author:

في فرنسا أم حسب النظام الجديد . ونظرا إلى آرائه الكثيرة المبثوثة في مقدمات كتبه، وفي الأبحاث والمقالات التي كتبها، نستطيع القول: إنه مفكر لغوي بامتياز. الصحراوي ، إبراهيم ، دانيال ريغ ، المركز الثقافي للكتب ، (الدار البيضاء – 2019م) ، ص13، 14.

(46) مكسيم رودنسون : مستشرق فرنسي ولد في فرنسا عام 1915م وحصل على الدكتوراه في الآداب ثم على شهادة المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية ، والمدرسة العلمية للدراسات العليا ، ونال منحة الصندوق الوطني للأبحاث العلمية (١٩٣٧ - ١٩٤٢) ، وعين أستاذاً في المعهد الإسلامي بصيدا من لبنان (١٩٤٠ - ١٩٤١) ، ومحرراً وأمين مكتبة في دائرة آثار بعثة فرنسا الحرة في المشرق. ثم في بعثة الآثار الدائمة (الفرنسية) في المشرق ببيروت (١٩٤١ - ١٩٤٦) ، ومقيماً في المعهد الفرنسي بدمشق ، ومحاضراً في المدرسة العليا للآداب ببيروت (١٩٤٦ - ١٩٤٧) ، وأمين مكتبة في المكتبة الوطنية (١٩٤٨ - ١٩٥٥) - ومديراً للدراسات في المدرسة العلمية للدراسات العليا قسم العلوم التاريخية واللغوية (منذ ١٩٥٥) ، ثم محاضراً فيها قسم العلوم الاقتصادية والاجتماعية (١٩٥٩ - ١٩٧١)... وله آثار جمة جهود فرنسا الاثرية في الشرق (بالعربية - دار المكشوف ببيروت 1943م)و الاسلام والرأسمالية (باريس 1966م) ...الخ ، ومن اشهر منشوراته الأنساب الملكية لمدن كوتوكو - بمعاونة غيره (الدراسات الكامرونية ، ١ ، ١٩٤٨) ، ومباحث في فن الطبخ عند العرب ... ثم ترجم كتاب الجزار ، وعلق عليه بفصل ثالث في وصف الطعام الأميرى الذي عرفه العرب في القرنين السادس والسابع للهجرة ، فوقع الكتاب في ٦٠٠ صفحة بالفرنسية (مستخرج من مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٤٩) ، العقيقي ، نجيب ، المستشرقون ، دار المعارف ، ط5 ، (القاهرة – 2006م) ، ج1/ ص360.

(47) اندريه ميكيل : ولد في عام 1929م وتخرج من مدرسة المعلمين العليا (١٩٥٠) حيث تلقى العربية على الأستاذ بلاشير وحصل على الإجازة / أجريجاسيون في قواعدها (١٩٥٣) ، وقضى فى الشرق الأدنى سنة - بمنحة من المعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق وأستاذاً في المدرسة العليا للآداب ببيروت (١٩٥٣ - ١٩٥٤) ، وسنة في الخدمة العسكرية (١٩٥٤ - ١٩٥٥) ، وسنة في المعهد الإثيوبى للآثار (١٩٥٥ – ١٩٥٦) ... ورجع الى فرنسا فعلم في مدرسة بليز - باسكال (1956-1957م) والتحق بإدارة الثقافة العامة في وزارة الخارجية 1961م. العقيقي ، المستشرقون ،ج1 /ص379.

(48) نقلاً عن : البغدادي ، انوار احمد خان ، موقف المستشرقين من لغة القرآن الكريم ، اعتنى به شيراز احمد النظامي الازهري ، دار الملك ، (القاهرة - 2020م) ، ص34.

(49) البغدادي ، موقف المستشرقين ، ص34.

(50) مراد ، يحيى ، افتراءات المستشرقين على الاسلام و الرد عليها ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 2004م) ، ص78.

(51) النملة ، علي بن إبراهيم ، إسهامات المستشرقين في نشر التراث العربي الإسلامي دراسة تحليلية ونماذج من تحقيق و النشر والترجمة ، مكتبة الملك فهد ، (الرياض – 1996م) ، ص22.

Corresponding author:

قائمة المصادر

_ احمد ، هديل ، عبد الرزاق ، وهج الذات و الاخر إشكاليات و تشكيلات دراسات و حوارات في الادب و النقد ، دار غيداء ، (عمان - 2020م).

_ البغدادي ، انوار احمد خان ، موقف المستشرقين من لغة القرآن الكريم ، اعتنى به شيراز احمد النظامي الازهري ، دار الملك ، (القاهرة - 2020م).

_ الصحراوي ، إبراهيم ، دانيال ريغ ، المركز الثقافي للكتب ، (الدار البيضاء – 2019م).

_ العقيقي ، نجيب ، المستشرقون ، دار المعارف ، ط5 ، (القاهرة – 2006م).

_ المفتي ، محمد مختار ، إسهامات العلماء المستشرقين في الفكر الاسلامي ، دار امواج ، (عمان - 2012م).

_ النملة ، علي بن إبراهيم ، إسهامات المستشرقين في نشر التراث العربي الإسلامي دراسة تحليلية ونماذج من تحقيق و النشر والترجمة ، مكتبة الملك فهد ، (الرياض – 1996م).

_ بن سعيد ، المحجوب ، الإسلام والإعلاموفوبيا الإعلام الغربي والإسلام : تشويه وتخويف ، دار الفكر ، (دمشق – 2010).

_ حسن ، محمد خليفة ، ازمة الاستشراق الحديث و المعاصر ، مكتبة المهتدين الاسلامية ، (الرياض - 2000م).

_ رزيق ، إيليا ، مارك ب. سالتر ، المراقبة وحفظ الأمن على الصعيد العالمي (الحدود و الأمن والهوية) ، تر: عماد شيحة ، المركز العالمي للأبحاث ودراسة السياسات ، (بيروت – 2021م).

_ طاش ، عبد القادر ، الإعلام وقضايا الواقع الإسلامي ، مكتبة العبيكان ، (الرياض – 1995).

_ مراد ، يحيى ، افتراءات المستشرقين على الاسلام و الرد عليها ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - 2004م).

_ البخاري ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت: 194ه) ، صحيح البخاري ، مطبعة السلطانية ، تحق: جماعة من العلماء، (القاهرة – 2002م).

_ البهي ، محمد ، الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستشراق الغربي ، مكتبة وهبة ، (القاهرة - 1961).

_ الجمال ، ابو حسن ، اسئلة العصر الثقافية وذكريات ، دار البشير الثقافية ، (القاهرة - 2021م).

_ الجندي، انور ، قضايا اسلامية معاصرة اهداف التغريب في العالم الاسلامي، الازهر الشريف، (القاهرة - 1987م).

_ السايح ، احمد ، عبد الرحيم ، الاستشراق في ميزان الفكر الاسلامي ، دار المصرية اللبنانية ، (القاهرة - 1996م).

 Corresponding author:

_الصالح ، صبحي ، علوم الحديث ومصطلحه ، دار العلم للملايين ، (بيروت – 1984م).

_العبيدي ، حارث علي ، دراسات سوسيوانثروبولوجية ، دار غيداء ، (عمان - 2011م).

_العجلوني ، إسماعيل بن محمد الجراحي (1162ه) ، شرح العجلوني على صحيح البخاري المسمى الفيض الجاري بشرح صحيح البخاري ، اعتنى به : محمد خليل ابراهيم ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 2023م).

_النعمة ، إبراهيم ، السنة النبوية في مواجهة التحديات شبهات وردود ، المنهل ، (د. م – 2010م).

_النملة ، علي بن إبراهيم ، إسهامات المستشرقين في نشر التراث العربي الإسلامي دراسة تحليلية ونماذج من تحقيق و النشر والترجمة ، مكتبة الملك فهد ، (الرياض – 1996م).

_بارت ، رودي ، الدراسات العربية و الاسلامية في الجامعات الالمانية ، تر : مصطفى ماهر ، المركز القومي للترجمة ، (القاهرة –م2011م).

_بخيت ، محمد حسن مهدي ، الاسلام في مواجهة الغزو الفكري الاستشراقي و التبشيري ، دار مجدلاوي ، (عمان ، 2011م).

_شمس الدين الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت: 784ه) ، سير اعلام النبلاء ، تحق: شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، ط3 ، (بيروت – 1985م).

_عمارة ،محمد ، ظاهرة الاسلاموفوبيا الجذور التاريخية و النهايات المنتظرة ، دار البشير للثقافة والعلوم ، (القاهر - 2017م).

References

- Ahmed, Hadeel, Abdul Razzaq. The Glow of the Self and the Other: Issues and Formations – Studies and Dialogues in Literature and Criticism. Ghaidaa Publishing House, Amman, 2020.

- Tash, Abdul Qadir. Media and Issues of the Islamic Reality. Obeikan Library, Riyadh, 1995.

- Murad, Yahya. The False Claims of Orientalists Against Islam and the Responses to Them. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2004.

- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah (d. 194 AH). Sahih Al-Bukhari. Al-Sultaniyyah Press, edited by a group of scholars, Cairo, 2002.

- Al-Bahi, Muhammad. Modern Islamic Thought and Its Relationship with Western Orientalism. Wahbah Library, Cairo, 1961.

 Corresponding author:

- Al-Jamal, Abu Hassan. Cultural Questions of the Age and Memories. Al-Basheer Cultural House, Cairo, 2021.

- Al-Jundi, Anwar. Contemporary Islamic Issues: Goals of Westernization in the Islamic World. Al-Azhar Al-Sharif, Cairo, 1987.

- Al-Sayeh, Ahmed, Abdul Rahim. Orientalism in the Balance of Islamic Thought. Egyptian Lebanese House, Cairo, 1996.

- Al-Salih, Subhi. Hadith Sciences and Terminology. Dar Al-Ilm Lilmalayin, Beirut, 1984.

- Al-Obaidi, Harith Ali. Socio-Anthropological Studies. Ghaidaa Publishing House, Amman, 2011.

- Al-Ajlouni, Ismail bin Muhammad Al-Jarrahi (d. 1162 AH). Al-Fayd Al-Jari: Commentary on Sahih Al-Bukhari. Edited by Muhammad Khalil Ibrahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2023.

- Al-Baghdadi, Anwar Ahmed Khan. The Orientalists' Position on the Language of the Holy Qur'an. Edited by Shiraz Ahmed Al-Nizami Al-Azhari, Al-Malik Publishing House, Cairo, 2020.

- Al-Ni'mah, Ibrahim. The Prophetic Sunnah in the Face of Challenges: Suspicions and Responses. Al-Manhal, n.p., 2010.

- Al-Namlah, Ali bin Ibrahim. Contributions of Orientalists in Publishing Arab-Islamic Heritage: An Analytical Study and Models of Editing, Publishing, and Translation. King Fahd Library, Riyadh, 1996.

- Barth, Rudy. Arabic and Islamic Studies in German Universities. Translated by Mustafa Maher, National Center for Translation, Cairo, 2011.

- Bakhit, Muhammad Hassan Mahdi. Islam in Confrontation with Orientalist and Missionary Intellectual Invasion. Majdalawi House, Amman, 2011.

- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Uthman (d. 784 AH). Siyar A'lam Al-Nubala' (Biographies of Noble Figures). Edited by Shu'ayb Al-Arna'ut and others, Al-Risalah Foundation, 3rd ed., Beirut, 1985.

- Amarah, Muhammad. The Phenomenon of Islamophobia: Historical Roots and Awaited Ends. Al-Basheer House for Culture and Science, Cairo, 2017.

 Corresponding author:

- Al-Sahrawi, Ibrahim, Daniel Rig. [Title Unspecified]. Cultural Center for Books, Casablanca, 2019.

- Al-Aqeeli, Najib. The Orientalists. Dar Al-Maaref, 5th ed., Cairo, 2006.

- Al-Mufti, Muhammad Mukhtar. Contributions of Orientalist Scholars to Islamic Thought. Amwaj Publishing House, Amman, 2012.

- Al-Namlah, Ali bin Ibrahim. Contributions of Orientalists in Publishing Arab-Islamic Heritage: An Analytical Study and Models of Editing, Publishing, and Translation. King Fahd Library, Riyadh, 1996.

-Bin Said, Al-Mahjoub. Islam and Islamophobia: Western Media and Islam – Distortion and Intimidation. Dar Al-Fikr, Damascus, 2010.

- Hassan, Muhammad Khalifah. The Crisis of Modern and Contemporary Orientalism. Al-Muhtadin Islamic Library, Riyadh, 2000.

- Rzayk, Ilya, and Mark B. Salter. Surveillance and Global Security: Borders, Security, and Identity. Translated by Imad Sheeha, Global Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2021.

 Corresponding author: